

حقوق الملكية

عندما تقوم بإنتاج فيلمك الوثائقي فأنت الذي تقرر من يراه ومن ينسخه، ومن يقوم ببثه.

هذا يسمّى "حق النشر" أو "الحق في النسخ" ..

نعبر عن ذلك بقانون حقوق الملكية الفكرية، الذي يحمي كل المبدعين وأعمالهم.

عندما تقوم بصناعة فيلم، يجب أن تحترم حقوق الطبع والنشر. فإن أردت استخدام موسيقى، فيديو، أفلام، أعمال الفنية، صور فوتوغرافية، وما إلى ذلك من ملك الآخرين، يجب أن تحصل على إذنهم و/ أو تدفع مقابل استعمال أعمالهم.

وإذا كنت تطمح لأن يُعرض فيلمك على شاشات التلفاز، يتعيّن عليك أن تثبت لجهات البث أنك تمتلك جميع الحقوق الخاصة بكل جزء من محتوى الفيلم.

هذا يعني أنك ستحتاج إلى وثائق وتصاريح لكل عنصر في فيلمك: الموسيقى والصور ومقاطع الأفلام والرسومات... كل شيء.

لكن ما هي التصاريح اللازمة التي ينبغي الحصول عليها؟

التصاريح وأذونات التنازل

يجب أن يكون لديك تصاريح لما يلي:

- النص:

إذا كان ملك شخص آخر، يجب أن يتنازل لك عنه.

- الصور والفيديو:

ونقصد هنا الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو وكل المواد الأرشيفية، واللوحات والمنحوتات والأعمال الفنية الأخرى أو المستندات أو القطع الأثرية.

- الموسيقى:

كل مقاطع الموسيقى المستخدمة في الفيلم أو التي يتم سماعها فيه.

- المواقع:

قبل أن تصور ملكية خاصة مثل بيت أو مبنى أو مقهى، احصل على إذن من المالكين أولاً.

- المساهمون أو المتعاونون:

كل الأفراد الذين شاركوا في الفيلم سواء في مقابلة أو أداء موسيقي أو أي نوع من الأداء. ويشمل ذلك المتطوعين ، سواء في المكتب أو في الموقع.

- تنازل مجموعة:

يُستخدم عند تصوير مجموعات أكبر، مثل فريق رياضي أو فرق موسيقية...

- طاقم العمل:

استخدم هذا النموذج لجميع أفراد الطاقم العاملين على الفيلم..

- المنتجات الظاهرة في الفيلم

- شعارات الشركات

من الأمور المهمة التي يجب أن تراعيها أيضا:

- الأطفال:

يجب أن تحصل على موافقة الوالدين للأطفال أقل من 18 عاماً. احرص دائماً على التفكير والاهتمام بشكل خاص عند التعامل مع الأطفال.

- احترم قانون البلاد:

لا تفعل أي شيء غير قانوني. لا تشجع السلوك الإجرامي ولا تصور نفسك وأنت تقوم بعمل غير قانوني. كن دائماً مراقباً محايداً.

- انتبه لملاحظات القذف والتشويه:

إذا قام أحد المساهمين في فيلمك بالافتراء على شخص ما، مثل أن يوجه اتهامات له، تحقق من كل المعلومات التي ستنشرها.

إذا كانت هذه العبارات غير صحيحة أو إذا كان الشخص تحت المحاكمة، فقد تُتهم أنت، صانع الفيلم، بالتأثير على مجريات المحاكمة.

- نماذج الموافقة للأشخاص المشاركين في الفيلم:

أفضل وأسهل ما يمكنك فعله هو الحصول على إذن قبل بدء التصوير .من الصعب للغاية تعقب الأشخاص لاحقًا. اطلب منهم تقديم موافقتهم على الورق مع نموذج إخلاء طرف شخصي وأيضًا أمام الكاميرا.

اطلب منهم أن ينظروا في الكاميرا ويقرؤوا شيئًا مثل: "أنا، فلان الفلاني، أوافق على أن يتم تصوير هذا الفيلم الوثائقي حول كذا وكذا، وأنه سيُبث على الإنترنت والتلفزيون، دون شروط".

الاستخدام العادل

الاستخدام العادل أو الـ (Fair Use) هو مبدأ قانوني يسمح بالاستخدام المحدود للمواد المحمية بحقوق الطبع والنشر دون إذن من صاحبها لأغراض مثل: النقد والسخرية والتقارير الإخبارية والبحوث والتدريس.

هناك أربعة عوامل يجب مراعاتها عند تحديد ما إذا كان استخدامك عادلاً أم لا..

- أولاً: الغرض من الاستخدام وطابعه:

بما في ذلك ما إذا كان الاستخدام ذا طبيعة تجارية أو لأغراض تعليمية غير ربحية.

من المرجح أن تجد المحاكم أن الاستخدامات التعليمية وغير التجارية غير الربحية عادلة. ومع ذلك، لا يعني أن جميع الاستخدامات التعليمية وغير التجارية غير الربحية عادلة وأن جميع الاستخدامات التجارية غير عادلة.

بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن تعتبر الاستخدامات "التحويلية" التي تضيف شيئاً جديداً لغرض آخر أو ذات طابع مختلف، ولا تحل محل الاستخدام الأصلي للعمل، عادلة.

- ثانياً: طبيعة العمل المحمي بحقوق الطبع والنشر:

هل العمل خيالي أم واقعي، منشور أم غير منشور. فعند استخدام عمل إبداعي أو تخيلي (مثل رواية أو فيلم أو أغنية) من غير المرجح أن يدعم هذا ادعاء الاستخدام العادل، والعكس صحيح بالنسبة للأعمال الواقعية.

بالإضافة إلى ذلك، من غير المرجح اعتبار استخدام عمل غير منشور عادلاً.

- ثالثاً: مقدار العمل المستخدم:

فيما يتعلق بالعمل المحمي بحقوق الطبع والنشر، مثل استخدام مقطع صغير من فيلم، أو الفيلم بأكمله. فعند استخدام كم كبير من العمل من الصعب تغطية هذا تحت حق الاستخدام العادل.

- رابعاً: تأثير الاستخدام على السوق المحتمل للعمل المحمي بحقوق الطبع والنشر:
عند تقييم هذا العامل، تنظر المحاكم فيما إذا كان الاستخدام يضر بالسوق الحالية للعمل الأصلي.

على سبيل المثال: عند استبدال مبيعات العمل الأصلي، و/ أو ما إذا كان الاستخدام يسبب ضرراً كبيراً إذا انتشر على نطاق واسع.

المعلومات في هذه القائمة قد تساعدك في تحديد إن كان الاستخدام عادلاً أو لا:

لا يعتبر الاستخدام عادلاً إذا:	يعتبر الاستخدام عادلاً إذا:
كان الغرض تجارياً - من أجل الربح - للترفيه	كان الغرض تعليمياً - غير ربحي - أخبار - انتقاد - محاكاة ساخرة - تحويلي (خلق شيء جديد)
كان العمل إبداعياً - غير منشور - خيالي (على سبيل المثال: الموسيقى أو الفيلم)	تم نشره - واقعي (ليس خيالي)
إذا كان الجزء المستخدم كبيراً - الجزء مهم بالنسبة للعمل حتى لو كان صغيراً (حبكة الفيلم أو نهاية الفيلم)	تم استخدام جزء صغير - ليس مهماً بالنسبة للعمل
لم يحاول المستخدم شراء العمل أو التواصل مع صاحب العمل للحصول على إذن - سبب لمالك العمل بخسائر مادية	تم الحصول على العمل بشكل قانوني (أي شراؤه) - لا توجد وسيلة للحصول على إذن باستخدام - عدد قليل من النسخ المتاحة - ليس هناك تأثير على الربح - لا يوجد منتج مماثل متاح

يجب الإشارة هنا إلى أن اختيار بند واحد يسمح أو بند واحد لا يسمح لا يعني في حد ذاته السماح أو استبعاد الاستخدام العادل، بل يشير إلى إيجابيات وسلبيات حالة معينة.

في محاكم حقوق الملكية عادة ما تبرز هذه الأسئلة:

- هل كان استعمال العمل المحمي بدون إذن مالكه لإنتاج عمل آخر مختلف تماماً عن العمل الأصلي؟
- هل الجزء المستعمل ذات أهمية نسبة للعمل الأصلي كما ونوعاً؟

تركز المحكمة أيضا على حسن نية المستخدم ويظهر حسن النية بشكل واضح عندما يتم إسناد العمل إلى صاحبه قدر الإمكان.

وهذه جملة من الملاحظات بالنسبة للموسيقى في محيط التصوير (يمكن سماعها في التسجيل) Ambient Music :

- إذا كنت تصوّر داخل مطعم وهناك صوت موسيقى في الخلفية بشكل عرضي فاعلم أنه إذا كنت تستخدمها في فيلمك، فستحتاج إلى الحصول على إذن.

- إذا لم تكن الموسيقى مهمة، فإن أفضل ما في الأمر هو إيقافها أثناء التصوير.

- ينطبق الأمر نفسه إذا كنت في سيارة وكان الراديو يعمل أثناء التصوير.

غالبًا ما تكون قضايا حقوق النشر هي آخر ما يفكر فيه صانع الفيلم. لكن يجب أن تكون هي أول ما تفكر فيه أثناء التخطيط والبدء في تصوير فيلمك. وهذا قد يكون الفاصل بين مشاهدة الجمهور لفيلمك أو دفنه إلى الأبد في مشاكل قانونية.

الطريقة الأكثر أمانًا للبقاء بعيدًا عن المشاكل هي:

- أنشئ المحتوى الخاص بك (موسيقى، صور، فيديوهات...).

- استخدام المحتوى في الملكية العامة (Public Domain) مثل الأفلام الحكومية القديمة المخزنة في الأرشيف الوطني www.archive.org للحصول على الكثير من مقاطع الأفلام القابلة للتنزيل مجانًا.

- استخدم المحتوى الذي يتم توفيره بموجب ترخيص المشاع الإبداعي.

هذا نظام ممتاز حيث يحفظ حق المبدع وصاحب العمل، ولكنه يسمح للآخرين بنسخ أعمالهم ومشاركتها طالما أنك تذكر اسم صاحبه أو أن تلتزم ببعض الشروط المحددة مسبقًا.

www.creativecommons.org

أدناه روابط لآليات وضعتها منصات التواصل الاجتماعي لحماية مستخدميها:

Facebook: <https://www.facebook.com/help/contact/634636770043106>

Twitter: <https://help.twitter.com/forms/dmca>

YouTube <https://www.youtube.com/yt/about/copyright/#support-and-troubleshooting>

مصادر:

<https://www.desktop-documentaries.com/copyright-issues.html>

<https://www.baylor.edu/copyright/index.php?id=56543>

<https://www.copyright.gov/fair-use/more-info.html>

[أساسيات الملكية الفكرية](#)

<https://www.ala.org/aboutala/sites/ala.org.aboutala/files/content/publishing/ed>

[itions/samplers/wherryt_IP.pdf](#)